الفصل الثاني

الأهمية الاستراتيجية لدول مجلس التعاون الخليجي

المبحث الأول: الأهمية الاقتصادية.

المبحث الثاني: الأهمية الجغرافية.

المبحث الثالث: الأهمية السياسية

المبحث الرابع: الأهمية الأمنية

المبحث الخامس: الأهمية الدينية.

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الثاني

الأهمية الاستراتيجية لدول مجلس التعاون الخليجي

تمهيد: لاشك أن الأهمية التي اكتسبها مجلس التعاون تأتي في المقام الأول من اتحاد دوله وتعاونها وظهورها أمام كل التحديات كصف واحد قوي يصعب اجتيازه.

إن تلك الأهمية التي اكتسبها المجلس ليست متوقفة على ناحية أو مجال واحد، بل مجالاتها متعددة ويمكن أن يتلمس المرء بعض أبعادها من البيان الختامي للدورة الأولى لمجلس التعاون التي عقدت في الإمارات العربية المتحدة، حيث جاء فيه: «إن ظهور مجلس التعاون لدول الخليج العربية إلى الوجود، يعني الاستجابة للواقع التاريخي والثقافي والاقتصادي والسياسي والاستراتيچي الذي مرت وتمر به منطقة الخليج العربي، وهو أشد إلحاحاً في الوقت الحالي. . «ثم تستطرد الوثيقة لتقول: «إن التحديات التي تواجه هذه المنطقة تتعاظم بتعاظم حاجة العالم الصناعي للنفط، وأصبح الاندماج الخليجي هو العامل الحاسم نحو توجه جديد ورحب لصياغة سياسة اقتصادية، واجتماعية، تبعد المنطقة عن التنافس الدولي وعن جعلها محط مساومة في كواليس السياسة الدولية. وبهذا تستطيع أن تدفع الشهوات الدولية بحيث تصبح لاتجد لها موضع قدم في منطقة مندمجة ومتعاونة لها صوت واحد ورأي واحد وقوتها واحدة وبدون هذا التجمع والاندماج تستطيع تلك الأطماع أن تجد لها ألف محط قدم في منطقة غنية بنفطها ومشكلة كيانات صغيرة يسهل إنزالها»[1].

(١) راجع البيان الختامي الأول.

هكذا عبر البيان عن أهمية المنطقة وبالتالي عن أهمية توحد شعوبها ودولها في مواجهة الأخطار والتهديدات التي تصدر من هنا وهناك. وعلى هذا أستطيع القول إن أهمية المنطقة من الناحية الاستراتيچية والواقعية هي التي عجلت بقيام المجلس، وفي المباحث التالية سنتعرف على هذه الأهمية من الناحية الاقتصادية والسياسية، والجغرافية، والأمنية والدينية لهذه الدول المشكِّلة للمجلس.

obeikandl.com

المبحث الأول

الأهمية الاقتصادية

١- بداية الأهمية: إذا استعرضت جوانب الأهمية الاستراتيجية في منطقة الخليج، تأبى الأهمية الاقتصادية إلا أن تتصدر تلك الجوانب، وسأحاول أن أبرزها من خلال تقسيمها إلى عدد من النقاط مدعومة ببعض الأرقام الإحصائية، وبهذا يمكن إيجاد تصور متكامل للأبعاد المختلفة لهذه الأهمية. إن الأهمية الاقتصادية لمنطقة الخليج لم تكن وليدة عصرنا الحاضر، ولكنها قديمة قدم الحضارات التي قامت على أرض الخليج. والمتقصي لحقائق التاريخ يعثر على دلائل ذلك، ولعلنا أشرنا في بداية الفصل الأول إلى شيء من تجارة الخليج وكيف امتدت إلى بلاد بعيدة، أما شاهدنا الذي سنورده هنا عن أهمية المنطقة فهو إمكانياتها الاقتصادية في بداية عهد الإسلام إذ كانت تعتبر من أغنى المناطق الإسلامية وأنشطها تجارة في ذلك الوقت، وأصبحت بهذا من أهم مصادر الدخل للدولة الإسلامية في المدينة المنورة، وحديث أنس بن مالك رضي الله عنه الذي رواه البخاري يبين طرفاً من هذه الأهمية الاقتصادية حيث يقول: «أُتي النبي -صلى الله عليه وسلم- بمال من البحرين[١] فقال: انثروه في المسجد[٢]- فكان أكثر مال أتى به للنبي صلى الله عليه وسلم. .»[٣] والذي نستفيده من هذا الحديث هو أهمية وثراء المنطقة اقتصادياً حتى قبل أنه يكتشف النفط فيها.

(١) تقدم تفسير البحرين. وأنها كانت تضم المنطقة من شما ل الكويت إلى شمال شرق عمان.
(٢) يعني يريد صلى الله عليه وسلم أن يوزعه في حينه على المسلمين لأنه لم يكن يكنز المال.
(٣) رواه البخاري، ٤/ ٦٥ كتاب الجزية والموادعة، باب (٤).

٢- **الثروة النفطية**: البترول هذه المادة المهمة الحرجة التي تعتبر شريان حياة الحضارة المعاصرة، هي التي زادت من شهرة الخليج، وبالتالي في أهميته، والخليج الذي أثبتت آخر الاكتشافات والإحصائيات أن أرضه تحوي من احتياطيات النفط ٣٧٠ مليار برميل[١] أي مايزيد قليلاً على نصف احتياطي العالم من النفط البالغ ٦١٩ بليون برميل[٢] وبنسبة تعادل ٦٢٪ كما تشير إلى ذلك بعض الاحصائيات[٣] إضافة إلى ما يعادل حوالي ٢٠٪ من احتياطي الغاز[٤] كل هذه الثروات جعلت من الخليج بقعة تزداد أهميتها يوماً بعد يوم، بل لقد أصبح -وبلا أدنى شك- من أهم، إن لم يكن، أهم بقعة في العالم، حيث يعني ما يجري فيه كل إنسان يعيش في مختلف أقطار الأرض لارتباط مصالحه بهذه المادة الحيوية الهامة (النفط) فمنطقة الخليج العربي تزود الدول الصناعية الكبرى الآن بمعظم احتياجاتها من النفط، وسبقت الإشارة إلى أن دول الخليج تمد العالم بحوالي ٦٠٪ من النفط العالمي (المصدر)، وتلك الكمية تستوردها دول العالم الصناعية الكبرى، ويمكن أن نثبت هنا أهم تلك الدول التي تعتمد على استيراد النفط الخليجي في الوقت الحاضر، وكذلك نسبة ما تستورده كل دولة من النفط مقارنة باحتياجاتها الإجمالية من هذه المادة. فاليابان مثلاً تستورد من نفط الخليج مانسبته (٤, ٧٠٪) من احتياجها ودول أوروبا الغربية مجتمعة (١٥, ٦٥٪)، ونيوزيلندا (٤٠٪)، والولايات المتحدة الأمريكية (١٢٪)، واستراليا (٢, ١١٪)، وكندا (٥, ١٢٪) وهذه النسب هي حسب ما ورد في إحصائية سنة ١٩٨٤م[٥].

---

(١) انظر: دورية المواصفات والمقاييس، يناير ١٩٩٠م.

(٢) د. علي شفيق: مجلس التعاون الخليجي من منظور العلاقات الدولية (بيروت: دار النهضة العربية) ص١٨.

(٣) Exxon: Middle East of Oil and Gas (New York). Exxon Back Proud Series, Dec, 1984 & 3-7.

(٤) د. عبدالله القويز: مجلة التعاون العدد ٢٥، الرياض، ذي الحجة ١٤١٢هـ، ص٢٤.

(٥) Dexxon: Middle Oil and Gas. PP. 27-33

وانظر أيضًا: د. صدقه يحيى فاضل: مضيق هرمز طبيعته وأهميته (مجلة التعاون، العدد ٩، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م) ص٤٧.

ومن هنا تتضح هذه الأهمية المتزايدة التي لم تتأثر بانخفاض الطلب على البترول، وتدني الأسعار الذي حدث مؤخراً، بل لاتزال القوى العظمى تتنافس فيما بينها لاحتواء هذه المنطقة، ويتضح ذلك من كون كل منها تعطي اهتماماً خاصاً لهذه المنطقة، ولما يمكن أن يوثر على الاستقرار فيها كالخوف من إغلاق مضيق «هرمز» باعتباره البوابة الرئيسية للخليج. ولذلك كان أهم أهداف الولايات الأمريكية في المنطقة هو ضمان وصول إمدادات النفط الخليجي إليها وإلى حلفائها في الغرب، وإبعاد أي نفوذ سوفيتي (سابق) روسي حالي، عنها حيث تشير بعض التكهنات الحالية إلى أنه سيحدث نقص في موارد الطاقة فيما كان يعرف بالمعسكر الشرقي في المستقبل القريب، وسيتعين على روسيا وشركائها في ذلك المعسكر أن يستوردوا كميات متزايدة من البترول لتغطية ذلك النقص. وهكذا سيبقى التنافس بين الشرق والغرب على مصادر الطاقة في العالم وسيسعى كل طرف إلى خلق صداقات وتوقيع معاهدات بينه وبين بعض الدول في المنطقة[1] ومن هذا كله ندرك- وبلا أدنى شك- أن اهتمام تلك الأطراف بالمنطقة يستمر ويزداد، وقد مر معنا قول الرئيس الأمريكي الأسبق «كارتر» عندما قال: «ليكن موقفنا واضحاً تماماً، إن محاولة أية قوة خارجية كسب السيطرة على منطقة الخليج (الفارسي) !!ستعتبر هجمة على المصالح الحيوية للولايات المتحدة الأمريكية...»![2].

إذن هذه هي نظرة القوى العالمية لخليجنا ولثرواتنا، وعلينا أمام هذه الأطماع أن نعتمد على الله ثم على ذواتنا لنكمل هذا البناء (مجلس التعاون) ونزيد في لحمته حتى يظهر كصخرة تصطدم بها رءُوس الطامعين والمتربصين، وحتى نحافظ على هذه الثروة التي سال لها لعاب كل الطامعين.

(١) جون بولوك: (الخليج) ص٢٠٩. ترجمة دهام موسى العطاونة.
(٢) المصدر السابق: ص٢١٧.

وفي ختام هذه النقطة يمكن أن ندعم هذه الأهمية للثروة النفطية بالجدول رقم (٣) والذي يبين فيه معدلات إنتاج وإيرادات النفط في دول مجلس التعاون الخليجي لعام ١٩٩٠م مع أن تلك النسب قد ارتفعت في الأعوام (٩١-٩٢م) لكن كمؤشر فقط.

جدول رقم (٣)

معدلات إنتاج وإيرادات النفط في دول مجلس التعاون الخليجي

	١٩٨٩		١٩٩٠					
	المعدل السنوي		يناير إلى يوليو		أغسطس إلى ديسمبر		المعدل السنوي	
	الإنتاج (مليون برميل يومياً)	الإيرادات (مليون دولار)	الإنتاج (مليون برميل يومياً)	الإيرادات (مليون دولار)	الإنتاج (مليون برميل يومياً)	الإيرادات (مليون دولار)	الإنتاج (مليون برميل يومياً)	الإيرادات (مليون دولار)
السعودية	٥,٢٥٠	٢٥٣٥٠	٥,٤٥٠	١٥١٨٦	٧٠,٥٠٠	٢٠٠٦٨	٦,٣٠٤	٣٥٢٥٤
الكويت	١,٧٥٣	٨٩٢٢	١,٧٥٠	٥١٤٧	(٠,٠٥٠)	(١٧٠)	١,٠٤٢	٥٣١٧
الإمارات	١,٩١٠	١٠٣٥٩	١,٩٧٥	٦١٨٢	٢,٢٠٠	٧٠٢٢	٢,٠٦٨	١٣٢٠٤
عمان	٠,٦٤٠	٣٣٧٥	٠,٩٧٥	٢٠٣٧	٠,٧٠٠	٢١٩٤	٠,٦٨٣	٤٢٣١
قطر	٠,٣٣٠	٢٢٤٩	٠,٣٧٠	١٤٥٦	٠,٤٠٠	١٥٧٤	٠,٣٨٧	٣٠٣٠
البحرين	٠,٠٤٣	٦٥٨	٠,٠٤٣	٣٨٠	٠,٠٤٣	٤٠٣	٠,٠٤٣	٧٨٣
المجموع	٩,٩٢٦	٥٠٩١٣	١٠,٢٥٨	٣٠٣٨٨	١٠,٨٩٣	٣١٤٣١	١٠,٥٢٢	٦١٨١٩
الإجمالي ما عدا الكويت	٨,١٧٣	٤١٩٩١	٨,٥٠٨	٢٥٢٤١	١٠,٨٤٣	٣١٢٦١	٩,٤٨٠	٥٦٥٠٢

المصادر لعام ١٩٨٩م، التقارير السنوية للمصارف المركزية ومؤسسات النقد.

٣- **الثروات غير البترولية:** تتمتع دول مجلس التعاون الخليجي، ولله الحمد والشكر، بوجود ثروات طبيعية كثيرة ومهمة خلافاً للنفط والغاز الطبيعي ففي الخليج الكثير من المعادن الأخرى.

حيث من المعروف أن منطقة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية غنية أيضاً بالمصادر المعدنية غير الهايدروكربونات، كما وجدت أيضاً كميات هامة من المعادن الفلزية وغير الفلزية، وفي أغلب الحالات لم تستغل هذه المصادر . وهنا يجب التركيز على أن الحقائق المعروفة عن الثروة المعدنية في جميع دول مجلس التعاون الخليجي إذا ما قيست بالبترول، فهي قليلة نسبياً نظراً لعدم ملائمة الدراسات الچيولوچية . وعليه يجب أن تشرع دول المنطقة في وضع استراتيچية لتطوير الصناعات التعدينية للثروات المعدنية في المنطقة حيث أنه يعتقد أن المنطقة، تحوز على احتياطيات من بعض المعادن الفلزية وغير الفلزية المهمة مثل: (اليورانيوم، والحديد، والنحاس، والفوسفات، والزنك، والرصاص، والكبريت، والماغنسيوم، والجبس، والحجر الجيري، والرخام، والصلصال، والملح، والفحم الحجري، والمنجنيز)[1]. والجدول رقم (٤) يبين تواجد هذه المصادر في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

وإلى جانب هذه المعادن والثروات البترولية توجد ثروات أخرى اشتهر بها الخليج منذ القدم؛ كاللؤلؤ والمرجان والأصداف وسائر الجواهر البحرية، إضافة إلى الثروة السمكية الهائلة في البحار التي تطل عليها دول المجلس من ثلاث جهات البحر الأحمر في الغرب، والبحر العربي في الجنوب، وخليج عمان والخليج العربي في الشرق .

(١) انظر: الدراسة عن الحوافز الصناعية في مجموعة مختارة من الدول الصناعية (الرياض: الأمانة العامة للمجلس) ص١٨ .

الجدول رقم (٤)

تواجد المصادر المعدنية «بخلاف الهايدروكربونات»

	عمان	قطـــر	السعودية	الكويت	البحرين	الإمارات
خام اليورانيوم			×			
خام الحديد			×			×
أكروميت	×		×			
خام النحاس	×		×			
خام النيكل	×		×			
خام الزنك/ الرصاص	×		×			
خام الفوسفات	×		×			
البوكسيت			×	×	×	×
الماغنيسيوم			×			
الجبس	×	×	×	×		×
الحجر الجيري	×	×	×	×		×
الرخام	×	×	×			×
الصلصال		×	×	×		×
خام المنجنيز	×		×	×		×
الملح		×	×	×		×
الاسبتوس	×		×			
الفحم	×		×			

ملاحظات: ليس بالضرورة أن تكون بكميات تجارية.

المصـــــادر: (١) الوثائق الوطنية.

(٢) تقارير أقطار دول المجلس.

(٣) المراجعة السنوية للشرق الأوسط (١٩٨٠م).

(٤) مجلة التعدين العربية/ شركة التعدين العربية.

(٥) تقارير أقطار منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية المعد لمؤتمر وزراء الصناعة (الجزائر ١٩٧٨م).

٤- **النشاطات الاقتصادية:** كما تقدم، فإن الأهمية الاقتصادية لمنطقة الخليج لاتنحصر في الثروات الطبيعية فقط، فالمنطقة تتميز بأهمية اقتصادية أخرى في التجارة، والزراعة، والصناعة.

أ- **ففي التجارة:** تعتبر دول الخليج من أكبر الأسواق التجارية في العالم ويدعم مركزها في هذه الناحية قوة اقتصادها الآتي من دخولاتها المرتفعة من البترول، ولأنها تقوم على مبدأ التجارة الحرة وتشير بعض الأبحاث والتحليلات الاقتصادية «إلى أن دول مجلس التعاون تشكل مجتمعةً ثامن أوسع سوق على المستوى الدولي بعد أمريكا واليابان وألمانيا، وفرنسا، وبريطانيا، وروسيا والصين، وتاسع أكبر كتلة اقتصادية في العالم»[1] وبإمكان المتابع أن يلاحظ مدى النمو التجاري وتزايد أهميته من خلال الاطلاع على الجدولين رقمي(٥)، (٦) للواردات والصادرات من وإلى دول مجلس التعاون مع أهم الأسواق التجارية في العالم.

ب- **الزراعة:** إن دول المجلس، وعلى وجه خاص المملكة العربية السعودية، بما تشكله مساحة أرضها، أصبحت تشكل قوة اقتصادية زراعية متنامية لايستهان بها.

فقد سخرت لذلك الإمكانات التقنية الحديثة واستخرجت المياه من تحت طبقات الأرض بواسطة الحفر الإرتوازي وكذلك عمل تحلية مياه البحر، حتى حولت هذه المياه مساحات كبيرة من الصحراء إلى مسطحات زراعية خضراء، جعلت من المملكة العربية السعودية أحد المصدرين الرئيسيين في

(١) د. علي شفيق: مجلس التعاون الخليجي من منظور العلاقات الدولية (بيروت: ط دار النهضة العربية) ص١٨.

العالم لمادة الغذاء الأساسية (القمح) بعد أن اكتفت ذاتياً، كذلك وصلت إلى الاكتفاء الذاتي في منتجات أخرى كالخضروات والبيض والحليب والدجاج اللاحم وغيرها. ويمكن أن تتضح الصورة أكثر فيما يتعلق بالزراعة بإلقاء نظرة سريعة على الجدول المرفق، رقم (٧) والذي يبين المساحة الكلية المزروعة والقابلة للزراعة في مجلس التعاون الخليجي، وبهذا تتضح الصورة أكثر لمستقبل الزراعة في هذه المنطقة الحيوية المهمة.

جـ- **الصناعة**: إن الصناعات في دول الخليج هي التي يعول عليها بعد نضوب البترول، فقد أقيمت آلاف المصانع في دول المجلس أهمها وأكبرها المصانع العملاقة للبتروكيماويات التي تضاهي مثيلاتها في الدول الصناعية الكبرى. فقد أقيمت لها ولغيرها مدن صناعية متكاملة، وعلى سبيل المثال لا الحصر مدينتا الجبيل وينبع في المملكة العربية السعودية.

(وقد دخلت أيضاً غير الصناعات البتروكيماوية مثل الصناعات الفيزوكيماوية، وهي مع البتروكيماوية مازالتا تمثلان الركيزة في عمليات التنمية الصناعية في المنطقة، وستبقى كذلك لفترة قادمة، طويلة وأضيفت صناعات أخرى مثل صناعات الحديد والصلب وصناعات الأسمنت)[1].

وهنا يمكن القول إنه لم يتوفر لأي حرفة إنتاجية من وسائل التكامل الاقتصادي كما توفر للصناعات التحويلية في دول المجلس التي يعتمد عليها كمصدر قومي يدر دخلاً قومياً، ويحل وإلى حدما بدل التناقص الذي قد يحصل للعائدات البترولية، لهذا كان لابد من الاهتمام بهذا الجانب من

(١) انظر: د. فؤاد محمد الصفار: مجلة الكويت- الكويت، ديسمبر ١٩٨٨م، ص١٧.

جوانب الاقتصاد الوطني واستكمال كل الدراسات التي تزيد من مساهمته في المجالات المختلفة، وعلى هذا تقول دراسة نشرتها مجلة التعاون الصناعي التي تصدر عن منظمة الخليج للاستشارات الصناعية «إنه وللتنسيق الصناعي الخليجي يمكن اتباع الأسلوبين التاليين أو المزج بينهما تبعاً لنوع النشاط الصناعي من جهة، ولظروف المرحلة التي تحكم عملية التنسيق من جهة أخرى، وهما:

(١) التنسيق بين السياسات الصناعية القائمة وعلى مستوى القطاعات الصناعية وفروعها لصياغة خطط صناعة موحدة.

(٢) التنسيق الصناعي الخليجي من خلال المشاريع المشتركة[١]، حيث تبرز المشاريع الصناعية المشتركة كأفضل صيغة يمكن اعتمادها حالياً حيث تعتبر تدخلاً عملياً وفعالاً للسير في الطريق الطويل للتكامل الاقتصادي عبر التنسيق الصناعي. وهذا هو الذي نصت عليه الفقرة الرابعة من المادة الرابعة في النظام الأساسي للمجلس.

بأن دول المجلس تهدف إلى دفع عجلة التقدم العلمي والتقني في مجالات الصناعة والتعدين...[٢].

ونختم القول في هذا المبحث، بأن هذه العوامل مجتمعة شكلت هذه الأهمية الاقتصادية لدول مجلس التعاون ذات الموقع الجغرافي المميز في نظر السياسة العالمية.

(١) د. سمير سعود: الاقتصاد الخليجي وقبضة الغرب (ط بيت الحكمة للإعلام والنشر والتوزيع) ص٢٧.
(٢) انظر: النظام الأساسي المادة الرابعة.

جدول رقم (٥)

المساحة الكلية والمزروعة والقابلة للزراعة في دول مجلس التعاون الخليجي

الوحدة: ١٠٠ هكتار.

الدولـــة	المساحة الكلية	المزرع سنوياً	٪ المزرع إلى المساحة الكلية	٪ توزيع المزرعة بين دول المجلس	القابلة للزراعة	٪ توزيع القابلة للزراعة بين دول المجلس
الكويت	١٧٨١	١٣٧	٧,٧	١٣,٦	١٦,١	٠,٥٠
السعودية	٢١٤٩٦٩	٨٠٩	٠,٤	٨٠,٣	٢٨٨٠	٩٧,١
الإمارات	٧٧٧٠	٢٠	٠,٢٦	٢,٠	٧,٠	٠,٢
البحرين	٦٢	٣,٥	٥,٦	٠,٣	٢,٥	٠,١
قطر	٢٢٠,١	٢	٠,١	٠,٢	٢٦,٠	٠,٩
عمان	٣١٢٤٦	٣٦	٠,١٧	٣,٦	٣٦,٠	١,٢
المجموع	٢٤٨٠٢٩	١٠٠٧,	٪٠,٥	٪١٠٠	٢٩٦٧,٦	٪١٠٠

المصدر: «عبد المقصود علي»: الأمن الغذائي في دول الخليج العربي. المؤتمر الأول للأمن الغذائي١٩٨١م. دبي- الإمارات العربية المتحدة.

جدول رقم (٦)
الصادرات السلعية لدول المجلس وأهم الدول الموردة
«١٩٨٠-١٩٨٥م»

«محظـــور»

القيمة مليون دولار

البيان	١٩٨٠	٪	١٩٨١	٪	١٩٨٢	٪	١٩٨٣	٪	١٩٨٤	٪	١٩٨٥	٪
[illegible]	٣٢١٤٣,٦	٢٠	٣٥٤٠٤,٨	٢١	٢٨٩٢٧,١	٢٤	٢٧١٤٨,١	٢٣	٢٦٧٢٩,٠	٣٦	٢٣٦٧٥,٦	٣٧
[illegible]	١٨٢٥٤,٥	١١	١٧٢٣٣,٩	١٠	٧١٣٦,٠	٦	٤٦٣٣,٨	٥	٥٥٦٨,٨	٧	٣٧٨٠,٣	٤
[illegible]	٧٩١٦,٨	٧	١٣٩٨١	٨	٨٤٩٣,٤	٧	٤٩٤٧	٦	٣٤٦٢,٤	٥	٢٢٨١,٨	٤
[illegible]	٥٨٥٢,٠	٤	٤٧٣٠,١	٣	٢٧٣١,٧	٢	١٩٦٩,٣	٢	١٠٣٠,٩	١	١٠٢١,٥	١
[illegible]	٤٧٤٦,٠	٣	٦٢٥٨,٧	٤	٣٨٩٠,٣	٣	٢٣٠٠,٩	٣	١٦٠٨,٠	٢	١٦٤٢,٢	٢
[illegible]	٧٤١٣,٣	٥	٩٥٤١,١	٦	٥٤٦٠,٢	٥	٤٢٩٩,١	٥	٣٦٤,٢	٥	٢٨٣٧,٥	٤
[illegible]	١١٨٣٠,٤	٧	٩٩٤٨,٦	٦	٤٧٠٣,٠	٤	١٩٤٧,٦	٢	١٤١١,٥	٢	١٧٦٣,٧	٢
[illegible]	١٨٤٥,٩		٢٢٧١,٩	١	١٨٥٩,١	١	١٥٤٠,٢	٢	١٣٧٥,١	٢	٩٠٢,٣	١
[illegible]	١٠٨٥,٣	٠,٧	١٧٤٤٩,٠	١	٢٣٩٧,٦	٢	١٩٧٤,٦	٢	٢٠١٠,١	٣	١٨٢٥,٣	٣
[illegible]	٦٤٧٨,٦	٤	٧٣٢٥,٦	٤	٥٦٣٣,٢	٥	٤٧٥٣,٣	٦	٤٦٦٢,٤	٦	٢١٩٩,٦	٣
[illegible]	٤٨٦٦,٢	٣	٤٩٠٨,٩	٣	٣٦٤٢,١	٣	٢٩٣٨,٩	٤	٢٨٩٦,٤	٤	٢٥٢٥,٨	٤
[illegible]	١٠٤٣٢,٦	٦٤	١١٢٤٤٣,٦	٦٦	٧٤٦٠٣,٧	٦٢	٥٨٤٣	٧٠	٥٣٧١٧,٨	٧٣	٤٢٤٦٥,٦	٦٨
[illegible]	١٦٠٣٧٦,٢	١٠٠	١٧٠٤٩٣,٦	١٠٠	٣٣٩٠٧٨,١	١٠٠	٢٩٠٠٠٠,٠	١٠٠	٧٤٠٣٩٤,٦	١٠٠	٦٢٠٣٥٣,٢	١٠٠

المصدر: مجلة التجارة والصناعة -دبي- نوفمبر ١٩٨٦م- العدد ١٣٢، المجلد ١١، ص١٨. دولة الإمارات العربية المتحدة.

«محظـــور»

جدول رقم (٧)

الواردات السلعية لدول المجلس وأهم الدول المصدرة

«١٩٨٠-١٩٨٥م»

«محظـــور»

القيمة مليون دولار

	١٩٨٠	٪	١٩٨١	٪	١٩٨٢	٪	١٩٨٣	٪	١٩٨٤	٪	١٩٨٥	٪
	٩١٣٧,٢	١٧	١٠٨٧٣,٠	١٨	١٢٣٩٨,٦	١٩	١٢٤٢٨,٨	٢٠	١٠٦٧,٦	١٩	٨٣٢٥,٢	١٩
	٨٢٦٣,٩	١٥	١٠٠٤٨,٩	١٧	١١٠٣٦,٩	١٧	٩٨٩٣,١	١٦	٧٧٢١,٨	١٤	٦٥٤٩,١	١٥
	٤٩٢١,٦	٩	٥٢١٣,٠	٩	٥٩٠٨,٦	٩	٥٠٤٧,٢	٨	٤٢٤١,٤	٨	٤٣٦٠,٧	١٠
	٤٠٣٧,١	٨	٥١١٧,٩	٨	٦٩١٦,٣	١٠	٥٧٤٠,٢	٩	٤٤٨٨,١	٨	٣٤٢٤,١	٨
	٣١٣٤,٣	٦	٣٣٤٦,٤	٥	٣٦٠٨,٦	٥	٤١١٨,٢	٧	٣٨٥٨,٦	٧	٣٢١٨,٦	٨
	٢٣٣٤,٥	٤	٣٩٣٨,٩	٧	٢١٥٨,٣	٥	٣٤٥١,٩	٦	٢٩٧٤,٢	٥	٢٥٥٤	٦
	١٣٩٤,٢	٣	١٣٦٤,٣	٢	١٥٥٧,٨	٢	١٥٦٤,٣٣	٣	١٤٠٤,٨	٣	١٠٢٦,٢	٢
	٨١٩,١	٢	١٠٣٨,٤	٢	١٤٤٥,٧	٢	٩٧١,٠	١	١١٠٠,٧	٢	٩١٥,٧	٢
	٧٧٤,٤	٢	٧٨٩,٠	١	٨٥٠,٦	١	٧٦١,٢	١	٧٥٣,٨	١	٦١٣,١	١
	٦٩٨,١	١	٨١١,٧	١	٦٧٦,٥	١	٦٧١,١	١	٧٤٦,٢	١	٧٥٢,٧	١
	١٢٢٤,٨	٣	١٤٩٢,٣	٢	١٥٢٨,٨	٢	١٤١٧,٥	٢	١٤٨٤,٦	٣	١٢٨٢,٠	٣
	٣٦٦٣٩,٢	١٠٠	٤٤٠٢٣,٨	٧٣	٤٩١٧٣,٧	٧٤	٤٦٠٦٤,٥	٧٤	٢٩٣٨٤,٨	٧١	٣٣٠٢١,٤	٧٥

«محظـــور»

المصدر: مجلة التجارة والصناعة- دبي. نوفمبر ١٩٨٦م- العدد ١٣٢. المجلد ١١، ص١٨. دولة الإمارات العربية المتحدة.

obeikandl.com

المبحث الثاني

الأهمية الجغرافية

لقد كان للخليج دور بارز في جميع مراحل التطورات التي مرت بها الحضارات الإنسانية، فهو يشكل بموقعه الجغرافي منطقة استراتيجية مهمة لعبت دوراً خطيراً في التاريخ الدولي، وتمتد هذه المنطقة لدول مجلس التعاون لدول الخليج على طول الساحل الشرقي لشبه جزيرة العرب، وكانت لمنطقة الخليج أهمية كبرى في تاريخ الملاحة؛ إذ عن طريقها كانت تمر قوافل التجارة بين الشرق والغرب، وبحكم هذا الموقع المتميز كان الخليج مطمعاً للغزاة والمستعمرين[1] من قديم الزمان، كما سبقت الإشارة إلى ذلك في «الفصل الأول».

فالخليج العربي يمثل ممراً مائياً لكل الحضارات التي قامت في العالم القديم والحديث، وخصوصاً في الشرق. كما أنه ليس في تاريخ البشرية خليجاً آخر حصل له من الاهتمام والتأثير عبر التاريخ بقدر الاهتمام والتأثير الذي اختص به الخليج العربي، الذي يتميز بكونه مركزاً لأقدم الحضارات البشرية. فهو كما وصفه أحد المؤرخين البريطانيين بقوله: «مامن بحر متداخل في اليابسة كان ومازال موضع اهتمام كبير للجيولوجي وعالم الآثار والمؤرخ والتاجر ورجل الدولة ولدارس الاستراتيجية أكثر من المياه الخليجية..»[2]

وبما أن الخليج العربي ممر مائي مهم، فقد ازدهرت هذه المنطقة وتحولت إلى مركز عالمي للملاحة، خاصة في العصر العباسي إذ كانت القوافل

---

(١) د. عبدالله بن عبد المحسن الخلف: الخليج العربي عبر التاريخ، ص١٥٣.

(٢) ولسون: الخليج الفارسي- ص١٩٥ (النسخة بالإنجليزية).
وانظر: المصدر السابق، ص١٥٤.

التجارية تمخر مياهه وتنطلق منه إلى بلدان كثيرة كالهند وسواحل أفريقيا، ويمكن تلمس هذه الأهمية للخليج واشتهار أهله بركوب البحر والملاحة فيه، فيما قام به أحد أبناء الخليج من مساعدة للبحار البرتغالي (فاسكودي چاما) على اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح الذي يمر حول إفريقيا، ويقع في أقصى جنوبها من جهة المحيط. هذا المواطن الخليجي يدعى (أحمد بن ماجد النجدي) قام بذلك عام ١٤٩٧م، وكان الطريق إلى الهند في ذلك الوقت ذا أهمية في الملاحة الدولية. وكان هذا الاكتشاف من قبل البحار البرتغالي لهذا الطريق، هو الذي ساعد دول أوروبا الأخرى على الاتصال بالقارة الهندية عبر المحيط الأطلسي[١].

ولو نظرنا لموقع الخليج من ناحية علاقات الصراع الدولي في القديم والحديث بين الدول والقوى العظمى، لوجدناه يعتبر من الناحية الجغرافية مفصلاً استراتيچياً في هذا الشأن.

(والخليج يعتبر مركزاً لخمس دوائر متصلة بعضها ببعض، هي: الجزيرة العربية، والمشرق العربي، والوطن العربي، والشرق الأوسط الذي يشمل إيران وتركيا وباكستان، والمحيط الهندي. من هنا كان الخليج واقعاً على محور طرق المواصلات البحرية والشرق الأقصى، وبين هذه المناطق وأفريقيا أيضاً)[٢].

كما أن الخليج كما يقول «بيربي»: " يعتبر قلب الشرق جغرافياً وبابه السحري، وصندوقه الذهبي الرائع الذي يسيل له اللعاب "[٣].

---

(١) المصدر السابق.

(٢) Peniswr, 9ht the changing Balance of Power in the Pericon Gulf. N. Y. Amercan Universities.

(٣) د. محمد رشيد الفيل: الأهمية الاستراتيجية للخليج العربي (بيروت: طبعة ذات السلاسل) ص٢٦.

والخليج بهذا الموقع يقع بين مسطحين مائيين هما البحر الأبيض المتوسط في الغرب والمحيط الهندي في الجنوب.

وإن هذا الموقع الجغرافي في قلب العالم القديم، وكذا الحضارات الإنسانية التي قامت في بداية التاريخ وكما توضحها الخريطة رقم (٤) أضفى عليه أهمية استراتيجية لفتت إليه الأنظار في وقت لم يكن يربط بين أوروبا وآسيا بحرياً سوى الطريق الذي بين البحر المتوسط من جهة والمحيط الهندي من جهة أخرى. وبالرغم من هذا الموقع فإن هناك عدداً من العوامل التي زادت من أهميته وقيمته الاستراتيجية وأكسبت سكان الخليج خبرة في نقل التجارة، حيث قاموا بدور الوساطة بين الأقاليم المحيطة بالخليج. وقد كان من هذه العوامل اتصال نهر الفرات وشط العرب بالخليج، وهذا ساعد بدوره على تقريب المسافة بين الخليج العربي والبحر المتوسط.

أما العامل الثاني: فإن الخليج يشغل النطاق الصحراوي الذي يمتد بين دائرتي (٢٢ْو٣٠ْ) شمالاً، وهو بذلك يقع بين إقليمين مداريين مختلفين في خصائصهما المناخية، وأعني بهما الإقليم المداري في الجنوب والمعتدل الدافئ في الشمال. واختلاف هذين الإقليمين في مناخهما يترتب عليه تنوع غلات المنطقة وهذه قيمة مكانية مهمة[1].

إن منطقة مجلس التعاون الخليجي بهذا الموقع المتميز تقوم على مساحة تزيد في مجملها على (٢,٦٠٠٠٠٠كم٢) وهذه المساحة توفر لدول المجلس عمقاً استراتيجياً قلما يتوفر لقوة أخرى. وهذا العمق الاستراتيجي يدعم بلاشك الأهمية السياسية والعسكرية لدول المجلس.

(١) عادل حسن أبو شادي: مجلس التعاون لدول الخليج العربية بين التحديات والآمال (بحث مطبوع)، ص٥. (بتصرف).

المبحث الثالث

الأهمية السياسية

عندما نتحدث عن السياسة فإننا نتحدث عن العقل الذي يدير هذه المنطقة الحساسة والمهمة في وسط عالمي متقلب تتحكم فيه الأطماع وتحركه الأحقاد والدسائس.

ومالم تكن السياسة في مثل هذا الوضع في أعلى مستويات الإدارة والحكمة، فلن تنجو بسفينة أهل الخليج وسط هذه الأمواج المتلاطمة.

إن المتتبع للتاريخ يجد أنه لم تشهد منطقة من مناطق العالم ما شهدته منطقة الخليج من تحولات في ميزان القوى بين القوى الكبرى والقوى الصغرى نفوذاً في السياسة الدولية لايناسب حجمها وسكانها وعناصر القوة الوطنية الأخرىَ فيها، ومالم تتم ترجمة هذا النفوذ إلى أمن كبير للخليج بشكل عام وسلامة للملاحة عبر «مضيق هرمز»[1] فستفقد ماتم امتلاكه من نفوذ في السياسة العالمية.

ولذلك، فإن قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية معناه من الناحية الأمنية الوقوف صفاً واحداً ضد عوامل التجزئة وعدم السكوت عليها، لأن هذه الإمارات المشكلة للمجلس والدول تعلم علم اليقين أن عدم تعاونها يعني سقوطها.

والطريق واضح وهو أن يتحمل أهل الخليج كاملة وينهضوا بأعباء الرسالة التي تحملها أسلافهم من أبناء هذه الجزيرة فأخرجوا بها الناس من ظلمات الكفر والضلال إلى نور الإسلام وهديه وهم بلاشك قد أدركوا ذلك وأصبح

(١) البرفسور رمضاني روح الله: الخليج العربي ومضيق هرمز- ترجمة حسين موسى، ص١٨١.

تجمعهم هو مركز الثقل في المنطقة العربية، بل وفي العالم الإسلامي بشكل أكبر. لأنه قد توفر لهذا التجمع من عوامل التأثير والأهمية الشيء الكثير، وقد تقدم شرح طرف منه عند حديثنا عن الصفات المشتركة وعوامل الانصهار الدولي.

فكيف إذن لاتكون المنطقة ذات ثقل وأهمية سياسية بناء على كل هذه المعطيات.

لنستمع إلى أمين مجلس التعاون السابق، الأستاذ عبد الله بشاره وهو يشرح هذه الأهمية وهذه المكانة السياسية التي أصبح يمثلها أهل الخليج، يقول: «لقد فرضت على أهل الخليج مسئوليات لم يكونوا يتوقعونها، ومسئوليات لم يطلبوها. فقد انتقل مركز صنع القرار السياسي من المناطق التقليدية سواء من القاهرة أو أية جهة عربية أخرى إلى الجزيرة العربية، وهو ما فرض على دول الخليج أن يكون لديها القدرة على اتخاذ القرار السياسي. ومجلس التعاون الخليجي هو باختصار محاولة لحماية قدرة اتخاذ القرار السياسي التي انتقلت من مواقع تقليدية إلى دول المجلس»[1].

وهكذا أدرك أهل الخليج هذه الحقيقة، فاستعدوا لها من خلال تجمعهم حفاظاً على أمنهم.

(١) هيثم الكيلاني: تقييم التجارب الوحدوية السابقة (الوحدة، العدد ٦٥، فبراير ١٩٩٠م).

المبحث الرابع

الأهمية الأمنية

كلنا يعلم كم هي أطماع الأعداء في أمتنا العربية لما حباها الله من خصائص دينية ﴿ولن ترضى عنك اليهودُ ولا النصارى حتى تتبعَ ملَّتهم . . .﴾[1] ومن خصائص اجتماعية (اللغة والعادات) ومن خصائص جغرافية (تمثلت -كما تقدم -في الواقع الجغرافي المتميز والذي يحتل وسط العالم القديم والحديث، وهو وحدةٌ متصلةٌ تتحكم في مواصلات العالم كله) ومن خصائص وثروات طبيعية (تمثلت في الثروات المعدنية والبترولية) وغير ذلك من الخصائص التي جعلتها مستهدفة دائماً، وكما كررنا ونكرر، ممن يحيطون بها من الشرق والغرب. وعلى هذا الأساس ولهذه الأهمية، فقد اغتصب الكثير من أراضي الأمة العربية والإسلامية والخليج منها، ولايزال بعضها تحت نير الاحتلال.

إن هناك ثالوثاً يتربص بالأمة العربية الدوائر ويأتي في مقدمتها دول الخليج. هذا الثالوث يتمثل في اليهود، والاستعمار بمختلف أشكاله وجهاته، وفي الأطماع الفارسية التي لم تمتْ عبر مئات وآلاف السنين. وعداوة هذا الثالوث وأطماعه ليست من قريب، ولكنها ترمي بجذورها في عمق الماضي. إنهم يعملون ليل نهار على تحطيم القوى العربية والإسلامية وخلق الفتن بين العرب والمسلمين في كل مكان.

وعندما نقول إن قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية هو درع للأمة العربية، فإن ذلك يقوم على حقائق أولها أن هذا الكيان الناشئ وهذا

(١) سورة البقرة، الآية ١٢٠.

التحالف العربي الذي تشكل باسم (مجلس التعاون لدول الخليج العربية) يقع بين فكي كماشة لذلك الثالوث الذي ذكرناه آنفاً، فهو يقع بين إيران التي تتربص بدول الخليج العربية الدوائر، وبين إسرائيل العدو الأول للعرب والمسلمين، فالمملكة العربية السعودية وهي إحدى الدول المشكلة لهذا المجلس تمتد حدودها الشمالية الغربية لتكون في مواجهة مع إسرائيل.

أما خطر الضلع الثالث لهذا الثالوث، فهو يتمثل في أطماع الاستعمار الغربي الذي عمل في الماضي على مص خيرات أمتنا ولايزال يعمل لجعل الأمة بكاملها تحت هيمنته وتسلطه، وهو يعمل على أساس سياسة (فرق تسد) وهي سياسة بريطانية قديمة طالما استخدمها لتثبيت استعماره. ويدخل ضمن هذا الضلع الأطماع التي تأتي من الشرق من روسيا التي تريد أن يكون لها موطئ قدم في مياه الخليج الدافئة سواء كانت تلك الأطماع في ثوبها القديم القيصري أو في ثوبها الشيوعي حديث التمزق، أو في ثوبها الجديد الملثم الذي لم يكتمل تفصيله بعد.

إن تدفق النفط من منطقة الخليج قد أعطى بُعداً جديداً قديماً لأطماع الروس وغيرهم من الدول الشيوعية الشرقية التي مازالت تتغنى بمزمار الشيوعية كالصين وغيرها. وأمام هذه العواصف العاتية من الأطماع إننا نقول إنه لا دافع لها بعد الله عز وجل إلا قيام وحدة وتكتل إسلامي وعربي تتكسر على جوانبه هذه الأطماع وتتبدد أمامه قوة العاصفة.

وقيام مجلس التعاون كان وسيظل لبنة قوية في بناء هذا الجدار الدفاعي الذي نرجو أن يكتمل بوحدة أقوى وأعمق لمواجهة كل الأطماع التي تهدد أمن المنطقة وتسعى إلى جعلها مفككة، حتى يتسنى لأعدائها أكلها وقضمها واحدة بعد الأخرى.

من هنا كان العمل على تحقيق أمن جماعي في الخليج يأتي في المقام الأول لاهتمامات أهل الخليج، وقد سبقت الإشارة عند ذكر أسباب قيام المجلس إلا أن الهاجس الأمني كان أكبر تلك الأسباب التي أدت إلى قيام المجلس.

ولعل مما يقلق دول المجلس على المستوى المحلي أمنياً هو سلامة الملاحة في مضيق «هرمز» الذي تهدد إيران بغلقه بين آونة وأخرى. حيث إن ذلك سيجر المنطقة إلى تدخلات وقلاقل لا أحد يتنبأ بنتائجها، وهذا ما تخشاه دول الخليج. كما أنه سيحرم دول الخليج العربية من الطريق الرئيسي لتصدير نفطها واستيراد احتياجاتها من الخارج، ولهذا فقد عمدت بعض دول الخليج إلى عمل بعض الترتيبات الأمنية كبناء موانئ على خليج عمان كما فعلت الإمارات وسلطنة عُمان، وإلى تعزيز الموانئ السعودية على البحر الأحمر وتوسيعها لاحتمال وقوع مثل هذا الخطر.

ولو أردنا أن نضرب الأمثلة على بعض الحوادث التي حصلت في الخليج وهددت الأمن في الآونة الأخيرة لوجدنا أن من أهمها ضرب الناقلات السعودية والكويتية إبان الحرب العراقية الإيرانية، وكذا بث الألغام البحرية أيام تلك الحرب، وكذا أيام غزو العراق للكويت وغيرها من الحوادث التي تستدعي أن يولي هذا الجانب الأهمية الأمنية التي يستحقها وهذه الأهمية الأمنية ليست أهمية محلية بقدرما هي أهمية عالمية. فأهمية أمن الخليج لاتهم أهله فقط، بل تهم كل من له مصالح في ثروات المنطقة، كما تهم المسلمين بشكل خاص الذين يأتون إلى الأماكن المقدسة لأداء شعائرهم الدينية، فإذا كانت المنطقة غير آمنة أثر ذلك بلا شك على أمن طرقهم ومواصلاتهم إلى الأماكن المقدسة.

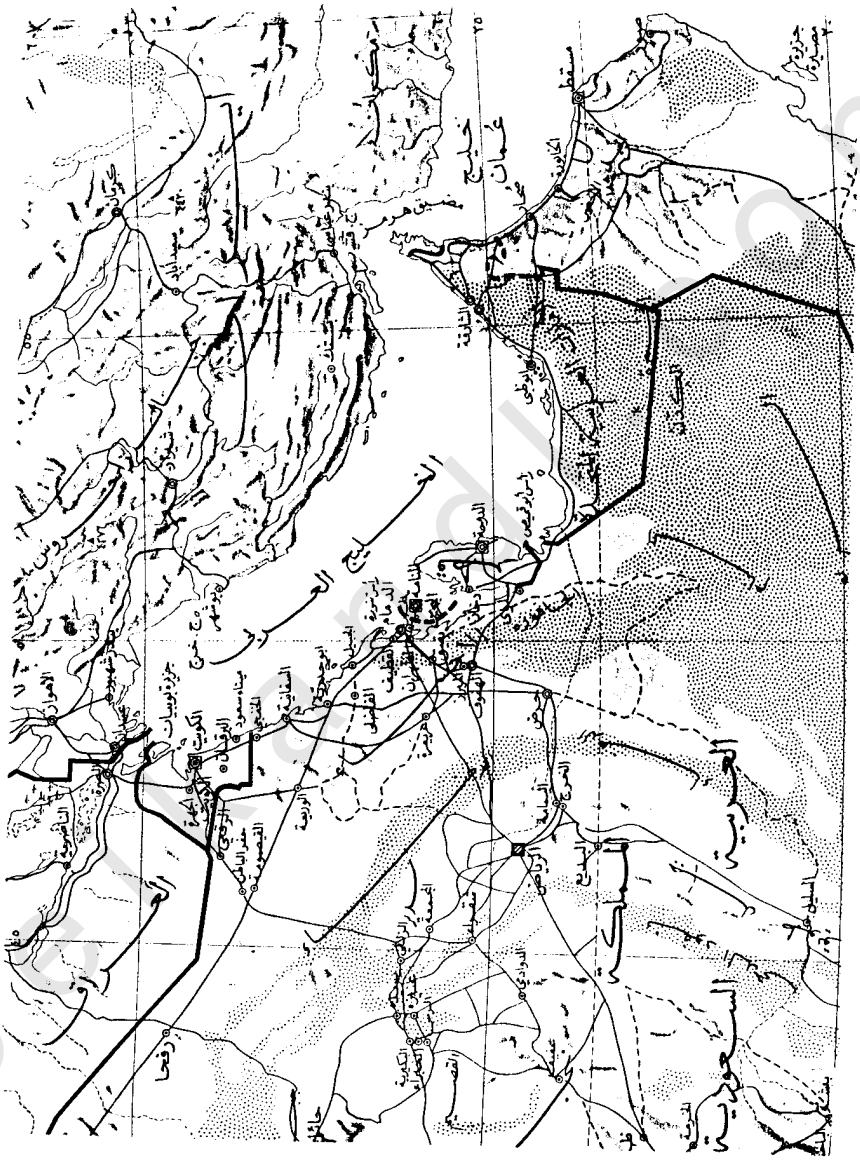

خارطة لمضيق هرمز تبين أهميته الأمنية- خارطة رقم «٥»

المبحث الخامس

الأهمية الدينية(*)

المملكة العربية السعودية دولة خليجية، إذ يطل إقليمها من ناحية الشرق على معظم الساحل الغربي للخليج حيث تمتد حدودها عليه من الكويت شمالاً وإلى أبوظبي جنوباً، وكما هو معروف تضم المملكة العربية السعودية في أراضيها أطهر وأقدس بقعتين في العالم، هما الحرم المكي في مكة المكرمة قبلة المسلمين وكذلك المشاعر المقدسة الأخرى في عرفات ومنى والمزدلفة، وغيرها من المشاعر المقدسة كذلك الحرم النبوي الشريف في المدينة المنورة، والتي فيها أيضاً قبر الرسول «صلى الله عليه وسلم». هاتان البقعتان اللتان يأتي إليهما المسلمون من كل أصقاع الدنيا ليؤدوا مناسك الحج والعمرة، ويصلوا في مسجد الرسول «صلى الله عليه وسلم» وعند مجيئهم يتشرفون بالسلام عليه هي من ضمن أراضي دول مجلس التعاون التي انطلقت منها رسالة الإسلام وتحمل أهلها مسئولية إبلاغها إلى مختلف أقطار الأرض، ولاتزال هذه المسئولية باقية على عاتق أهل هذه الجزيرة شاءوا أم أبوا. وهي تشريف وتكليف وهكذا ينظر لهم الناس من خارج هذه البلاد على أنهم أهل رسالة وحملة أمانة.

فالإسلام خرج من الجزيرة العربية التي هي دار الإسلام، منها انطلق وإليها يأرز في آخر الزمان، لايستوطنها أهل الكفر إلا في تجارة أو إقامة

(*) إن هذا المبحث آخر كتابة وكان حقه التقدم إذ لا شيء في حياة المسلم أهم من دينه حتى في مثل هذا الترتيب الإنشائي وهذا لا يقلل إن شاء الله من مكانة الدين في نفوسنا، لكن المسألة شكلية أكثر منها منطقية، وعذري هنا في جعله المبحث الخامس يأتي لسببين، السبب الأول: كون الكلام في الأصل منصبًا على الخليج وليس على كل الجزيرة العربية والأماكن المقدسة التي تنبع منها الأهمية الدينية في غرب الجزيرة العربية وليست في شرقها، والسبب الثاني: هو أننا نتكلم عن الأهمية التي يقيس عليها الآخرون وفي مقدمتها الاقتصاد وما يتعلق به، فأرجو أن يُعرف هذا السبب لعدم اللبس.

مؤقتة. يقول «صلى الله عليه وسلم»: «لايبقين دينان في جزيرة العرب[1]»[2] بمعنى أن هذه الأرض هي أرض الإسلام التي لايقوم ولايصلح فيها إلا الإسلام.

ويقول أيضاً -عليه الصلاة والسلام- مبيناً أن الإسلام في آخر الزمان سيتقلص نفوذه ويقل أتباعه في خارج الجزيرة العربية والمدينة على وجه خاص "إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها»[3].

إذن من هنا جاءت أهمية هذه البلاد الدينية في نظر المسلمين وغير المسلمين.

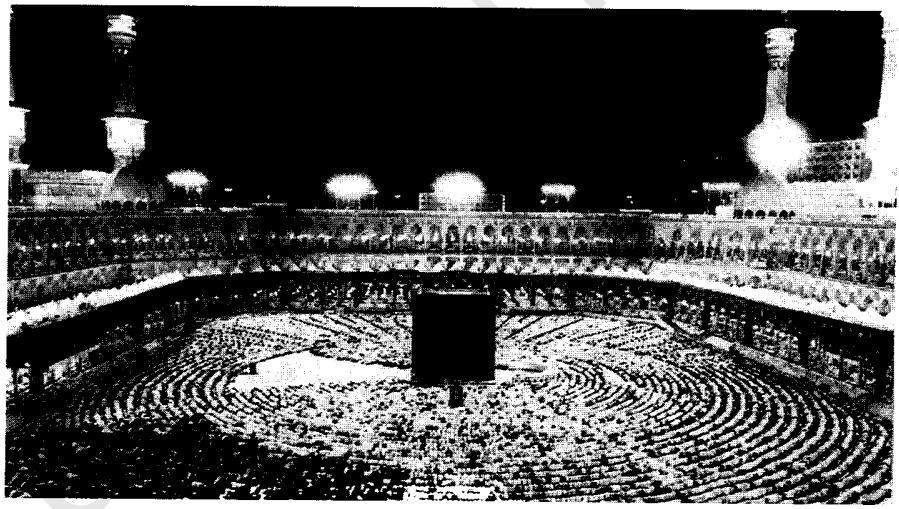

صورة الحرم المكي الشريف

(١) يقصد بأرض العرب جزيرة العرب.
(٢) رواه أحمد ٦/ ٢٧٥، المسند طبعة إسطنبول.
(٣) متفق عليه.

وفي نهـاية هذا الفصل، أعـود فأقـول: إن الأهميـة الاستراتـيچيـة لهذه المنطـقة ليست بالضرورة فيما يتعلق بالاقتـصاد، وإنما في الأمور كلها التي استعرضناها في مباحـثه. أما فيـما يتعلق بالاقتـصاد، وقد يتمحـور كثير من الكلام حـوله، فلعل ما يزيد أهمـيـته وضـوحـاً مـا سيـأتي في الفـصل الرابع إن شـاء الله من ذكـر بعض الإنجازات الاقتصادية التي تزيد هذه الأهمية بياناً.

ومن هذه الأهمية للمجلس ودوله سنتعـرف على نياتِ جيرانه، ونقرأ أفكارهم من خلال مـا سنأتي عليه في الفـصل الثالث (موقـف دولِ الجوار من قيـام مجلس التعاون الخليجي).